

برغم انهيار العجز سوق البنزين السوداء.. أزمة دائمة

محمد شريف أبو ميسم
يبعد ان الخلاص من افرازات الأزمات الاقتصادية لم يعد يسيرا بعد زوال تلك الأزمات ، وربما تساهم الأزمات المستديرة الأخرى في بقاء تلك الافرازات الى حين انحسار منظومة الأزمات الكلية.. والا ، ما معنى عودة بانفي البنزين على الطرقات الرئيسية وفي شوارع الأحياء السكنية ، سوى البطالة ؟ ... مواطنون فسروا الأمر بأشكال مختلفة ، ولكنهم اتفقوا في النهاية على ان العوز والفاقة وراء تقضي هذه الظاهرة التي تكاد ان تستحيل الي ظاهرة لا تفرح شعور بغداد .. المواطن (محمد أبو يم) قال لنا : ان انتشار بانفي البنزين في شوارع الأحياء السكنية يعود الى سبب رئيسي وجوهري ، حيث ان وصول سعر المتر الواحد من البنزين الى ٤٥ دينار كسعر رسمي يضاف عليه العمولة أو سهوا (الخاوة) التي يتقاضاها (البيوزجي) فان السعر يقترب من ال ٥٠٠ دينار ، اذا علمنا ان كمية البنزين المستهلكة ذهبا وايبا من قبل صاحب المركبة الذي يريد ان يحصل على ضالته من محطة تعبئة البنزين تعادل الفرق في السعر الذي يتقاضاه بائع البنزين على الرصيف ، ناهيك عن توفير الوقت الذي يستهلكه صاحب المركبة في الذهاب والاياب وما سيتعرض له من متاعب جراء الزحامات في الشوارع .. ومن المؤكد ان البطالة التي يعاني منها الكثير من الشباب وهم في الغالب امام مسؤوليات كبيرة .. تفهم للبحث عن أية فرصة للعمل حيث يعمل الكثير من العاطلين عن العمل عوائل كبيرة وبالتالي فان قلة فرص العمل وراء استمرار هذه الظاهرة برغم وجود عوامل أخرى .. اما المواطن حازم سوادى (موظف) فقال لنا : لا يمكن اختفاء هذه الظواهر مالم يتم معالجة الواقع الاقتصادي من جميع العلل التي يعاني منها ، فالأزمات الاقتصادية لا تنفصل عن بعضها البعض وما تفرزه هذه الأزمات لا يمكن عزله عن الواقع بمفاصله الأخرى .. فبإعادة البنزين على الطرقات والأرصنة لم تات بهم أزمة البنزين وحسب ، حيث تساهم الأزمات الأخرى المتعلقة بالطاقة بمجمال مفاصلها وتدفع بهؤلاء الى الطرقات والأرصنة من أجل الكسب ، فأزمة التيار الكهربائي المستمرة ساهمت وتساهم في زيادة الطلب على المحروقات عموما وتحديدنا منها البنزين والغاز باعتبار ان المولدات الكهربائية سواء منها المنزلية أو الأهلية التي يتم استخدامها في الأحياء السكنية ، تستهلك يوميا كميات كبيرة من هذه المحروقات ومن الطبيعي ان يزداد الطلب في هذه الأحياء على مادة البنزين وبالتالي فمن الطبيعي ان يظهر من عرض هذه السلعة للبيع بغية الحصول على الربح ، او انه أصلا عاقل عن العمل ويبعث عن فرصة يحصل من خلالها على المال ، وليس الخوف من وجود هؤلاء

الارصفة برغم انحسار أزمة البنزين ، يؤشر الى مجموعة من الاشكاليات والأزمات الأخرى التي لها مساس مباشر في حياة الناس وعلى المعنيين ان يفهموا ذلك... أما (أم أمجد) وهي موظفة في إحدى دوائر وزارة التجارة فقالت : ان بانفي البنزين في الشوارع وعلى الأرصفة يقدمون خدمات مختلفة فمن غير الممكن ان تبقى مشكلة الكهرباء ولا تظهر مثل هكذا ظواهر ، ان ظهور الباعة المنتشرين في الشوارع وعلى

على التيار الكهربائي من مولد المنزل ، فليس من المعقول ان اذهب أنا أو أحد اولادي الى محطة البنزين وعلى مسافة تستوجب استئجار سيارة (تاكسي) من أجل الحصول على عشرة لتترات ، ونحن لا نستطيع ان نقوم بخزن مادة البنزين في منزلنا بسبب ضيق المكان والخوف من عيب الأطفال ، فنقوم بشرائه بشكل دوري وحسب الحاجة ، وهؤلاء الباعة يسهلون لنا الأمر ويجنبوننا مشقة الحصول على هذه السلعة



عدسة: سعد الله الخالدي

في اهم الاقتصاديا في أنشطة مركز بحوث السوق

حسام الساموك
كثف مركز بحوث السوق وحماية المستهلك في جامعة بغداد من أنشطته التجارية، مؤكداً السعي الحثيث الذي تبنيه المعنويون في الشأن الاقتصادي لأهميته إذ تدعو كل الأصوات لتضخيم الفعالية الاقتصادية بعد التمهيش المركز لصالح عموم المواطنين في المتطلبات المعيشية والأزمات المرتبطة بها .

كانت فعالية الخميس ٢٧ آذار الماضي والتي دعت إليها حشد جيد من المعنيين الأكاديميين والمهتمين بمختلف التوجهات الاقتصادية تركزت على محورين لكل منهما أهميته واستقلاليته وجدارته بأن تستقل به ندوة بكاملها ؛ لذلك أدرك المشاركون ازحام المادة المطروحة مما أثر على انسيابية التعاطي بهامض النظر عن سلبية أدركها الحاضرون حين اقتصر تقديم كل من الموضوعين على باحثين فقط هما د بلاسم جميل خلف واثار محمود رشيد. فيما تعاقب الموضوعان تحت عنوان دور سياسة المنافسة ومنع الاحتكار في التنمية الاقتصادية وحماية المستهلك تلاه الموضوع الأخر: سياسة الأغراق وأثرها على المنتج الوطني والمستهلك، مع اشارة مركزة الى الأغراق في المنتجات الزراعية.

وقد استمر ولدي يعمل في هذا المجال لان هذه المادة لا تزال محل اهتمامنا على البنزين بحكم احتياجات الناس لهذه المادة ويشكل مستمرا مع ان الكثير منهم مشتركون بخطط للأثر من المولدات الأهلية وغالب ما يكون طلب العوائل بين خمسة الى عشرة لتترات ، وهذه الكمية لا تشجع المواطن على الذهاب الى محطات البنزين البعيدة عن مدينة الحرية ، فيلجأون الى الباعة المتواجدين على الأرصفة القريبة منهم ، واعتقد ان ولدي وغيره من الشباب الذين لا يجدون فرصة للعمل سيستمرون في هذا العمل مادام الطلب مستمرا جراء حاجة الناس المستمرة ، ومادامت مشكلة الكهرباء قائمة وليس لها حل .. اما بخصوص خطورة العمل في هذه المادة السريعة الاشتعال ، فان التعامل المستمر مع هكذا مواد اعطانا الخبرة لان نحاطب منها ونتعلم كيف نقوم بخزنها داخل المنازل.. وأنا شخصيا أتمنى أن يأتي اليوم الذي تكف فيه عن التعامل مع هكذا مواد وأن يحصل ولدي على فرصة جيدة للعمل.. وبرغم ما قلته لك الا اني قلق جدا من هذا العمل ، ولكن ما هو السبيل ، لقد جرب ولدي ان يقدم طلبات عديدة للعمل في دوائر مختلفة ، ولكننا ان يستمر في هذا العمل مع معرفتنا بخطورته..

لكن ما نتمناه في نشاطات مركز أكاديمي يعنى بالسوق وانصاف المستهلك ان يتجه سعيه ؛ فضلا عن ارساء قيم ثقافة السوق وترصينها بين المعنيين من باحثين ومهتمين بالعمل المتوازي في طريق الحد على تعميم ثقافة المستهلك بين القطاعات الشعبية باعتبارها الوسيلة الأكثر فعلا وفاعلية في مواجهة عامة ومعرزة وحاشدة لكل التوجهات المرضية والمدانة والتي تلحق الضرر المباشر بعموم المستهلكين باعتبارهم الفئة الأوسع والأقدر على فرض مصالحها .

ان ما يشهده السوق من وسائل وممارسات أزيكت تداولاته الرصينة تحتم انبثاق لاعب أكثر قدرة في مواجهة الحلقات الطفيلية المتشعبة بفيروسات الغش الصناعي والتجاري ولعب الاحتكار والأبتزاز والبيات واضحة وفاعلة لانصاف المتضررين من السياقات المدانة والمرفوضة في الصفقات التجارية القائمة .

أسعار العملات ألمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الأمريكي	١١٢٠	١١٢٥
اليورو	١٦٥٠	١٦٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٥٠	٢٣٧٥
الدينار الاردني	١٩٥٠	١٩٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٧٠	٣٨٠
الريال السعودي	٣٢٠	٣٣٠
الليرة السورية	٢٢	٢٣

لجنة عراقية للاطلاع على مساهمة الاستثمار في تطوير الاقتصاد بايرلندا

البصرة ونحن نريد الاطلاع شخصيا على كيفية عملها لمعرفة كيف يمكننا الاستفادة من هذه التجربة". وقتل أكثر من ٣٦٠٠ شخص في صراع طائفي استمر ٣٠ عاما في ايرلندا الشمالية. وانتهى العنف عام ١٩٩٨ باتفاق سلام. وقال السعدي ان الوضع الامني في البصرة تحسن بشكل كبير في الأشهر الأخيرة. وأضاف ان منطقة البصرة توجد بها فرص استثمارية تزيد مبالغها على ٢٠٠ مليار دولار وتشمل ميناء المدينة ومطارها وصناعة النفط والتعليق.

المدعا / وكالات
قال أعضاء في لجنة تعمل على تشجيع الاستثمار في محافظة البصرة بجنوب العراق إنهم سيقومون بجولة في أيرلندا الشمالية هذا الأسبوع للاطلاع على كيفية تطوير اقتصاد إقليم بعد سنوات من الحرب. وقال رجل الأعمال العراقي ماجد السعدي عضو اللجنة في مؤتمر صحفي في لندن يوم الاثنين "اعتقد أن أيرلندا الشمالية مرت بمسار مماثل الى حد ما لما مررنا به في العراق - مما يعقب الحرب الأهلية وإعادة بناء المدينة والبلد". وأضاف مناضل خنجر الرئيس المشارك للجنة "هناك في أيرلندا الشمالية شيء شديد الشبه بلجنة تنمية

العراق: احتياطات النفط قد تكون ٣٥٠ مليار برميل

١٣٧ مليار برميل ثم العراق. ويحتاج العراق الذي يعتمد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات الى استثمارات هائلة لتعزيز إنتاج النفط وإعادة بناء البلد بعد سنوات من العقوبات والحرب. وصرح صالح بأن من الصعب تحديد موعد حالة المشروع الى البرلمان لكنه أضاف أن المفاوضات شهدت زخما جديدا عقب محادثات جرت مؤخرا شملت مناقشات مع حكومة إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي الى حد كبير في شمال العراق. وتظهر احصاءات شركة بي بي ان السعودية تملك احتياطات نفطية تبلغ حوالي ٢٦٤ مليار برميل. وتليها ايران بحوالي

هذا البلد الحقيقية هي انه يملك ما يحتمل أن يكون أكبر احتياطات نفطية في العالم. بعض التقديرات تشير الى انها ٣٥٠ مليار برميل. تكاليف الاستخراج ضئيلة للغاية مقارنة مع نظيرتها في أي مكان في العالم ومازالتنا تصدر مليوني برميل يوميا. انه أمر يدعو للسخرية". وتظهر احصاءات لشركة بي بي ان السعودية تملك أكبر احتياطات نفطية تبلغ نحو ٢٦٤ مليار برميل. وتليها ايران بقرابة ١٣٧ مليار برميل ثم العراق. ويحتاج العراق الذي يعتمد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات الى استثمارات هائلة لتعزيز إنتاج النفط وإعادة بناء البلد بعد سنوات من العقوبات والحرب. وتسبب تأخر التصديق على القانون الذي يحكم صناعة

المدعا / وكالات
قال برهم صالح نائب رئيس الوزراء العراقي يوم الاثنين ان العراق ربما يملك احتياطات نفطية تبلغ ٣٥٠ مليار برميل وهو رقم هائل يعادل ثلاثة أمثال الاحتياطات المسجلة للبلاد بل يتجاوز الاحتياطات السعودية. وقال صالح انه اطلع على تقارير من مصادر وشركات لها سمعتها" قدرت احتياطات العراق بما يصل الى ٣٥٠ مليار برميل. وامتنع عن تحديد المصادر وتبلغ احتياطات العراق المؤكدة حاليا ١١٥ مليار برميل وهي ثالث أكبر احتياطات في العالم. وينتج العراق ٢,٣ مليون برميل يوميا. وقال صالح الذي يقوم بدور رئيسي في محاولات انجاز مسودة قانون النفط "أساسة

خفض ركود

الاستجابة لخطة خفض العاملين في صندوق التوقفاقتال مسؤولون إن نحو ٦٠٠ من العاملين في صندوق النقد الدولي طلبوا التقاعد مبكرا في ظل خطة تهدف لخفض ٢٨٠ وظيفة، وقال عاملون في الصندوق واعضاء بمجلس الإدارة يوم الاثنين ان الرقم لا يقل عن ٥٨٥ ويقول البعض انه يتجاوز ٦٢٠ أي نحو ربع العاملين الدائمين في الصندوق وعددهم ٢٤٠٠ موظف. وخفض عدد العاملين جزء من خطط أوسع لتحديث الصندوق ومقره واشنطن وجذب موظفين جدد للتوسع في رقبائته على أسواق المال العالمية في الوقت نفسه الذي يسعى لخفض نفقاته. وأكد المتحدث باسم الصندوق مسعود أحمد ان عدد العاملين الذين طلبوا التقاعد المبكر "يتجاوز الى حد ما" عدد الوظائف المطلوب خفضها وعددها ٣٨٠ .

ركود ركود

قال وارين بافيت أغنى رجل في العالم يوم الاثنين إن الاقتصاد الأمريكي في حالة ركود ستكون أشد مما يتوقعه معظم الناس، وادلى بافيت بتصريحاته على تلفزيون سي.ان.بي.سي بعدما اتفقت شركته بيركشاير هاثاواي على استثمار ٦,٥ مليار دولار في عملية استحواذ شركة مارس على وم ريجلي جونيور لصناعة العلكة في صفقة قيمتها ٢٣ مليار دولار. وقال بافيت " هذا ليس مجال تخصصي لكن احساسي العام هو ان الركود سيكون أطول وأعمق مما يعتقد معظم الناس .. لن يكون قصيرا وضلا. واعتقد ان المستهلكين يحسون بأسعار البنزين والغذاء.. ولا يشعرون ان لديهم الكثير من المال من أجل أشياء أخرى". ولم يتسن على الفور الاتصال به للحصول على تعليق. ويذكر ان ثروته تقدر بنحو ٦٢ مليار دولار.

ركود ركود

أكدت وزارة الزراعة الفرنسية يوم الاثنين أن وزير الزراعة الفرنسي ميشيل بارنييه سيلتقي وزير التجارة المصري رشيد محمد رشيد هذا الأسبوع لبحث مبيعات محتملة من القمح الفرنسي الى مصر لكنها شددت على ان صفقة لن توقع، وكانت صحيفة الحياة أفادت يوم الاثنين أن الوزير المصري سيبحث شراء مليون طن من القمح الفرنسي خلال زيارة الى باريس يوم الثلاثاء. ونفت وزارة الزراعة الفرنسية أن يجري توقيع صفقة لتوريد القمح لكنها حددت موعد الاجتماع بيساء الأربعاء. وقالت متحدثه "ستكون محادثات ثنائية لتقييم الفرص اذا كان هناك أي منها .. لن يوقع أي شيء". وبرغم ذلك فإن احتمالات عقد صفقة قائمة في مستويات الترجيح بسبب حاجة مصر الى القمح لسد الحاجة الى الخبز الذي شهد زيادة في سعره مما أدى الى تظاهرات وصادمات مع الشرطة.

ركود ركود

سجل النفط ذروة جديدة قرب ١٢٠ دولارا للبرميل يوم الاثنين إذ أفضت تعطيلات العروض في نيجيريا وبريطانيا الى توقف إنتاج نحو مليوني برميل يوميا في حوض الأطلسي. وتحدد سعر التسوية للبخام الأمريكي مرتفعا ٢٣ سنتا عند ١١٨,٧٥ دولارا للبرميل بعدما لاسم في وقت سابق من المعاملات مستوى قياسيا عند ١١٩,٩٣ دولار. وصعد مزيج برنت في لندن ٤٠ سنتا الى ١١٦,٧٤ دولار. وصعدت أسعار البخام لأكثر من خمسة أمثالها منذ العام ٢٠٠٢ وهي مرتفعة نحو ٢٥ في المئة منذ كانون الثاني وسط مصاعب في مواكبة الإمدادات العالمية لتزايد الطلب من اقتصادات صاعدة مثل الصين. وقال بين كولمان كبير متداولي السلع الأولية لدى تريف اندكس "الهجمات المستمرة في نيجيريا واغلاقات مصفاة في اسكتلندا ... قد تضفي على استهداف (البخام) الأمريكي ١٢١ أو ١٢٢ دولارا للبرميل هذا الأسبوع

ركود ركود

سجل النفط ذروة جديدة قرب ١٢٠ دولارا للبرميل يوم الاثنين إذ أفضت تعطيلات العروض في نيجيريا وبريطانيا الى توقف إنتاج نحو مليوني برميل يوميا في حوض الأطلسي. وتحدد سعر التسوية للبخام الأمريكي مرتفعا ٢٣ سنتا عند ١١٨,٧٥ دولارا للبرميل بعدما لاسم في وقت سابق من المعاملات مستوى قياسيا عند ١١٩,٩٣ دولار. وصعد مزيج برنت في لندن ٤٠ سنتا الى ١١٦,٧٤ دولار. وصعدت أسعار البخام لأكثر من خمسة أمثالها منذ العام ٢٠٠٢ وهي مرتفعة نحو ٢٥ في المئة منذ كانون الثاني وسط مصاعب في مواكبة الإمدادات العالمية لتزايد الطلب من اقتصادات صاعدة مثل الصين. وقال بين كولمان كبير متداولي السلع الأولية لدى تريف اندكس "الهجمات المستمرة في نيجيريا واغلاقات مصفاة في اسكتلندا ... قد تضفي على استهداف (البخام) الأمريكي ١٢١ أو ١٢٢ دولارا للبرميل هذا الأسبوع